

وَكَمْ مِنْ لَيْمٍ وَذَانٍ سَمَفَةٍ	وَإِنْ كَانَ سَمِيٍّ فِيهِ جَابِغَةٌ
وَاللَّهِ عَنِ سَمِيٍّ الْيَوْمِ كَرُمًا	أَضْرَلَهُ مِنْ سَمِيٍّ جَبِينٍ يُسْتَمُّ

وقد عطف على المرقى

وَالَّذِي هَرَبُوا فِي مَكْرَمِي تَبَاهِي	كَلَسَتْهُ بِوَمَا أَحَدٌ وَأَخْلَفَا
وَكُنْ أَكْسِلُ الْكَيْسِي إِذَا كُنْتُ فِيهِمْ	وَأَرْكَبُ فِي الْحَجِيِّ فَكُنْ مِثْلَ الْخَفَا

وقد عطف العزرايين

أَكْبَهُ جَبْرًا نَادِيَهُ لِأَكْرَمِهِ	وَالأَقْبَهُ وَالسَّوْفَةَ الْقَعْفَا
كَذَلِكَ إِذْ بَشَّ حَيَّ حَارٍ مِنْ خَلْفِي	أَبَى وَحَدَّثَ مِلَاكَ الشَّيْءِ لِأَدْبَا

وقد جازع في فوج

هَلْ فِي مَارِي النَّاسِ الْعَفَى جَارُهُ	مَقْبَرٍ يَهْوُوا أَعْلَى وَجَلِيدُ
وَلَيْسَ الضُّعْفُ وَالْقَهْرُ مِنْ جِلْدِي	وَلَكِنْ أَسَاطِيفِي مَتَّ وَجَدِيدُ
إِذَا لَمْ تَأْجِبْهُ الْمَرْوَةَ وَالشَّيْبَا	فَطَلَمَا هَكَذَا عَلَيْهِ مَشْدِيدُ
وَكَأَنَّ رَأْيِي مِنْ عَيْشٍ مَدِينِي	وَصَعْلُوكَ نَوْمَ مَانٍ وَهُوَ حِيدُ

وقد أخصر

أَخْصَرْنَا مَوَدَّ النَّاسِ نَعِيْبِي عَدَا	بِمَا بَقِيَ مِنْهَا وَمَا بَعَثَدَا
حَدَّ رِيَانِ لَا أَسْتَبِينُ وَلَا أَرْجُو	إِذَا أَمْرٌ فِي مَدْرَا أَسْتَلْدَا

وقد بعضهم

وَأَيْتُكَ لَا تَدْرِي إِذَا جَاءَ سَائِلٌ	أَسْتَجِبُهَا لِعَظِيمٍ هُوَ أَسْعَدُ
عَسَى سَائِلٌ ذُو حَاجَةٍ أُرْمَعْتَهُ	مِنْ الْيَوْمِ سَوَلاً أَنْ يَكُونَ لَعْدُ
وَبِئْسَ كَثْرَةُ الْأَيْدِي بِدِي الْجَمَلِ زَائِرٌ	وَالْحَيْلُ أَيْدِي الْمَرْجَالِ وَأَعْوَدُ

وقد أخصر

إِيَّاكَ وَالْأَمْرَ الَّذِي أَنْ تُوَسَّعَتْ	مَدَاخِلُهُ صَانِفٌ عَلَيْكَ الْمَضَى
فَمَا حَسَنَ أَنْ يَجِدَ وَالرَّءْيُ نَفْسَهُ	وَلَيْسَ لَهُ فِي سَائِرِ النَّاسِ غَاوِدُ

وقد العباس بن عباس

بَرِي الرَّجُلِ الضَّعِيفُ فَزِدْ بِهِ	وَفِي أَوَابِهِ أَسَدٌ مِنْ بَرِي
وَيُجِبُكَ الظُّهْرُ فَيُدْبِلُ بِه	فَيُخَلِّفُ ظَنِّكَ الرَّجُلَ الظُّهْرِي
فَمَا عَظُمَ الرَّجَالُ لَهُمْ بَعْضُهُ	وَلَكِنْ نَحْرُهُمْ كَوْمٌ وَخَبِيرُ
صُعَابُ الظُّهْرِ أَلْوَلُّهَا جَسْمًا	وَلَمْ يَطَّلِ الْبُرْءُ وَلَا الصَّمْفُورُ
بَعَاثَ الظُّهْرَ أَكْرَهًا فَرَأَى	وَأَمَّ الصَّمْفُورُ مِفْلَاةً نَزْوَرُ
لَعْدَ عَظْمِ الْبَعِيرِ يُعْبِرُ لَيْلِي	فَلَيْسَ بَيْنَ الْعَظْمِ وَالْبَعِيرِ
بَصْرَةُ الصَّحَى إِكْرَهٌ وَجَبِي	وَيَبْكِي عَلَى الْحَسَنِائِي
وَيَضْرِبُهُ الْوَلِيدُ بِالْهَرَاوِي	فَلَا يَعْزِلُ بِهِ وَلَا يَكْبُرُ
فَإِنْ أَلْفَى فِي شَرِّهِ كَرِهَ لَيْلِي	فَيُرْسِي خِيَارَهُ كَمَا كَبُرُ

وقد بعضهم

الصحف

نور
حظوظ

195

Copyrighted material